HAMMURABI ESSAY
مقالة حمورابي
47
2023/2/24
مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

زيارة الرئيس الأمريكي بايدن لكييف (الأبعاد والنتائج)

م.م ليث عصام مجيد العبيدي

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

hcrsiraq@yahoo.com
Www.hcrsiraq.net
بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

زيارة الرئيس الأمريكي بايدن لكييف

(الأبعاد والنتائج)

م.م.ليث عصام العبيدي
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

الجمعة 24 شباط 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات والأبحاث والدراسات والترجمات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تُعبر عن وجهة نظر الباحث.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

قام الرئيس الأمريكي (Joe Biden) بزيارة مفاجئة للقاء نظيره الأوكراني (Volodymyr Zelenskyy)، من خلال رحلة سرية ومفاجئة يوم الاثنين 20 فبراير 2023، استغرق فيها الوصول والمغادرة بواسطة القطار إلى كييف 23 ساعة بدءاً وانتهاءاً من بولندا المجاورة، ليبقى منها 5 ساعات في كييف. وتُعدّ هذه الزيارة الأولى للرئيس (Joe Biden) إلى منطقة حرب، لذلك عُدّت الأكثر أهمية من الناحية الرمزية لرئاسته، وتزامنها مع مرور عام على الحرب الروسية الأوكرانية. وبعد أعقاب مؤتمر ميونيخ الأمني الذي استمر ثلاثة أيام، حيث سعى الوفد الأمريكي بقيادة نائبة الرئيس (Kamala Harris) إلى جانب أكثر من 50 عضواً في الكونجرس للإشارة إلى عزم الولايات المتحدة على دعم أوكرانيا.

كانت الزيارة بشكل عام مُعقدة، لوجود المخاطر والعقبات اللوجستية والمخاوف الأمنية المستمرة بشأن زيارته غير العادية إلى منطقة حرب نشطة. وتمثل هذه الزيارة بأنها الثامنة له إلى (Kyiv) منذ أن كان نائباً للرئيس، ورافقه عدد قليل من الموظفين ومستشاره للأمن القومي (Jacob Sullivan). قبل ساعات من وصول الرئيس بايدن إلى أوكرانيا، أبلغ المسؤولون الأمريكيون روسيا بسفر الرئيس، في محاولة لتجنب خطر سوء التقدير أو أي نوع من التصعيد غير المقصود، والذي من الممكن أن يؤدي بالبلدين إلى صراع عسكري مباشر بين قوتين عظميين مسلحتين نووياً. لذا يُعدّ أذن الدخول وتقديمهم للضمانات الأمنية لزيارة الرئيس الأمريكي موقفاً رفيعاً يحسب إلى (Russia). لكن لو كان العكس من ذلك الزيارة للرئيس (Putin) أو أي مسؤول روسي إلى (Donetsk) لقام المجلس العسكري في (Kyiv) بتصعيد القصف.

جاءت الزيارة في لحظة حاسمة يحاول فيها الرئيس (Biden) إبقاء تحشيد حلفائه الغربيين والدوليين موحّدين في دعمهم لأوكرانيا تحت عنوان نصرة الديمقراطية، والحدّ من الانقسامات ما بين الدول في تبعات ومديات مواصلة الإنفاق الكبير للدفاع عن أوكرانيا، مع

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

توقعات أن تشتد هجمات الحرب مع قُرب الربيع، إضافةً للأزمات الاقتصادية وأزمة طاقة الخانقة التي تُعاني منها الدول الغربية.

ويتحرك الرئيس (Biden) لحث المُشرعين داخل الولايات المتحدة لتقديمهم الدعم لأوكرانيا، لا سيما وهم يرون بأن الرئيس يضع احتياجات دولة غير تابعة لحلف شمال الأطلسي قبل احتياجات الولايات المتحدة، ومن الضروري إنهاء الولايات المتحدة لتدخلاتها في النزاعات الخارجية. كذلك وجود تنامي للمعارضة والاختلاف ما بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونجرس، خصوصاً مع تزايد المخاوف من تصاعد الإرهاق من قبل القوات الأوكرانية في القتال بعد عام واحد، ويحتاجون إلى الطمأنينة وزيادة لمعنوياتهم. لا سيما وإن القيادة الروسية عازمة على العمل الحازم لتحقيق الانتصار الروسي في أوكرانيا، وهذا يُعدّ تهديداً مباشراً لأمن ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو لمنطقة شرق أوربا.

قد تبدو الزيارة مفيدة وسليمة ولكنها ليست قوية أو ذات رؤية مشرقة من الوضوح والقيادة الأمريكية. حيث أن هذه الزيارة قد صُممت خصيصاً لاستفزاز وإخماد الآمال الروسية في إضعاف عزم الغرب على الوقوف مع أوكرانيا. لقد أراد الرئيس (Biden) أن يبدي وقوفه جنباً إلى جنب مع الرئيس (Zelenskyy)، ليقدم إشعاراً لروسيا بأن الغرب مُصمم وسيستمر في الوقوف بثبات خلف أوكرانيا سياسياً وعسكرياً، وللتخطيط معاً للأشهر المقبلة في ساحة الحرب، لضمان الاحتياجات اللازم توفرها لأوكرانيا لتحقيق القدرة على المواجهة والنجاح نظراً للوزن الكبير من الخطورة في الأيام القادمة. كان الأجدر أن تكون الغاية الأولوية من الزيارة التحرك والمساعي نحو إيقاف الحرب التي تشارف أن تتحول من حرب محلية إلى حرب عالمية، أو نشوب صراع مباشر أكبر مع روسيا، خصوصاً وهي الآن حرب روسية أمريكية غربية على الأرض الأوكرانية.

أعلن الرئيس (Biden) عن فرض عقوبات جديدة ضد النخب والشركات الروسية، وتقديمه لحُزمة مُساعدات من الأسلحة الجديدة بقيمة نصف مليار دولار. وهذا التصاعد في الدعم العسكري يعني منح أوكرانيا مستقبلاً وفي الوقت المناسب أنظمة وأسلحة حديثة مثل

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

الدبابات الحديثة، والطائرات المقاتلة المتقدمة، والصواريخ البعيدة المدى. وهذا يرفع من تكاليف الحرب بالنسبة لروسيا ويخفض من تكاليف السلام في المنطقة والعالم. لكن هذه الحزمة من المساعدات الإضافية الكبيرة من الذخيرة التي أذن بها الكونجرس ستكون من الصعب جداً تمريرها مستقبلاً، كذلك تدفق هذه المساعدات ستكون المهمة والغاية الكبرى للرئيس (Biden) حتى موعد اشتداد حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2024.

يتضح واقعياً أن الولايات المتحدة قد تكون فشلت في ردع روسيا، رغم الأدلة الوافرة على أنها كانت تنوي الغزو، وتباطؤ إدارة الرئيس (Biden) الفاترة لإمدادات الأسلحة التي قدمتها إلى أوكرانيا قبل الحرب، ورفضهم إرسال أسلحة متطورة إليها، وسحب الغالبية العظمى من المستشارين العسكريين قبل أيام من بدء الحرب. أن هذا التكهن العلني للولايات المتحدة عن توقع انتهاء الغزو بسرعة، يقوض من الردع من خلال الإشارة إلى أن التكلفة ستكون ضئيلة بالنسبة لروسيا. وسبق ذلك أن تخلت الولايات المتحدة خلال تولي إدارة الرئيس (Obama) منصبه عن خطط إدارة الرئيس (Bush) لبناء نظام دفاع صاروخي في أوروبا الشرقية. وألغت العقوبات المفروضة على قطاع الأسلحة الروسي. وكان رد الفعل الامريكي صامتاً على التحركات الروسية في السنوات السابقة مثل ضم شبه جزيرة القرم 2014، مما يُشير إلى عدم رغبة واستعداد الولايات المتحدة لتحمل أي تكاليف مواجهة تُعرض مصالحها وحياة الجنوُد الامريكيين للمخاطر، لذلك اختارت تجنب الردع تخوفاً من تصعيد الصراع، إذا منعت روسيا من فعل ما تريد.

كانت هناك عدم قناعة من قبل الولايات المتحدة تجاه تقديم المساعدات العسكرية قبل الحرب الروسية الأوكرانية، لقناعتها بأن أوكرانيا تفتقر إلى القدرة على الصمود والمقاومة وستنهار بسرعة في غضون أيام، كذلك وجود وسيطرة مافيات الفساد الكبيرة فيها، إضافة للمخاوف من أن تقع الأسلحة في الأيادي الخطأ، والذي من شأنه المزيد من تصعيد عدم الاستقرار الروسي مع الدول الغربية. ولتحسين الردع ضد روسيا، سبق وأن ضغطت إدارة الرئيس (Bush) من أجل الوجود الدفاعي المتقدم لحلف الناتو من خلال أربع وحدات متعددة

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

الجنسيات بحجم كتيبة منتشرة في مناطق دول البلطيق وبولندا. لكن كانت هذه الاجراءات تهدف إلى ردع العدوان الروسي ضد دول الناتو فقط لا على منع نشوب حرب مستقبلية في أوكرانيا.

وأسست إدارة الرئيس أوباما مجموعة التدريب والتجهيز المشتركة والمتعددة الجنسيات لأوكرانيا في عام 2015، وضمت المجموعة مئات المدربين من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وليتوانيا. والجدير بالذكر أن المدربين الأمريكيين اقتصروا على تقديم تدريب غير قاتل للأوكرانيين. وهذا يعني أن الولايات المتحدة لم تكن على استعداد لمنح أوكرانيا التدريب أو القوة النارية التي ستحتاجها لصد القوات الروسية. كذلك لم يختلف نهج الرئيس (Donald Trump) كثيراً عن الإدارتين السابقتين، لقد عكس الحظر المفروض على تقديم المساعدة القاتلة لأوكرانيا، واستخدم أسلوباً أكثر ملاءمة له في علاقاته مع حلف الناتو، حيث هدد صراحةً الدول الأعضاء بأنه لن يساعدهم في حالة وقوع هجوم روسي ما لم يدفعوا، وشجبهم بشدة لعدم دفعهم المستحقات. لقد كانت هذه الإشارات الخضراء واضحة لروسيا بأن التزام الولايات المتحدة لن يكون مختلفاً عمّا كان عليه في عام 2014.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 18-11-2006، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net